Journal Of the Iraqia University (75-3) February (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

مناهج المفسرين في بيان مبهمات القرآن الكريم قراءة تفسيرية بلاغية قصص سورة الكهف أنموذجاً

أ. م. د. مسلم شاكر جبر

جامعة ساوه الأهلية /كلية التربية/ قسم علوم القرآن

"The Methodologies of Exegetes in Elucidating the Ambiguous Aspects of the Noble Qur'an: An Interpretive and Rhetorical Reading – The Narratives of Surat Al-Kahf as a Case Study"

Assist. Prof. Dr.Muslim Shakir Jabr
Al-Sawah Private University / College of Education / Department of Qur'anic Sciences
muslim@sawauniversity.edu.iq

المخلص:

تتناول هذه الورقة البحثية دراسة المبهمات في كتاب الله، والمبهم: هو ما يصعب على الحاسة إدراكه إن كان محسوساً، وعلى الفهم إن كان معقولاً، والمبهم من الكلام: هو الغامض الذي لا يحدد المقصود منه، مع إن الله تعالى أنزل كتابه تبياناً لكل شيء، إلّا أنه سبحانه أبهم بعض الأمور في القرآن الكريم لأسباب، فقد يبهم شيء في موضع، ويبينه في موضع أخر، أو يبهمه للتستر عليه، أو لتعظيمه، أو لتحقيره، ولا يجوز البحث في مبهمات استأثر الله بعلمها، فيجب التوقف عندها، وعدم الخوض فيها، جاءت هذه الورقة البحثية لإلقاء الضوء على المبهمات في كتاب الله، فذكرت أنواعها، وأسباب وقوعها، وبينت فوائد معرفتها، من خلال أمثلة تطبيقية تدل على ذلك، كما إن معرفة المبهمات، تُعين المفسر في تفسيره، بل قد تكون وسيلة من وسائل الترجيح بين اقوال المفسرين إذا تعددت، وقد تكون من التدبر الذي أمر الله تعالى به، وربما تبين فضائل ومناقب المبهمين أو مثالبهم. وسورة الكهف غنية بمبهمات قصصية (أصحاب الكهف، صاحب الجنتين، موسى والعبد الصالح، ذو القرنين)، مما يجعلها نموذجاً مثالياً لدراسة مناهج المفسرين في الكشف عن هذه المبهمات بمنظور بلاغي تفسيري.**الكلمات المفتاحية:** المناهج، المفسرين، المبهمات، الكهف، التفسير البلاغي، التضخيم والتعظيم

Abstract:
This research paper deals with the study of the obscure things in the Book of God, and the obscure: it is that which is difficult for the sense to comprehend if it is perceptible, and for the understanding if it is reasonable, and the obscure of speech: it is the obscure one whose purpose is not defined, although God Almighty sent down His book with it as a clarification of everything However, He, may He be glorified, has obscured some matters in the Holy Qur'an for reasons. He may obscure something in one place, and clarify it in another, or obscure it in order to cover it up, or to glorify it, or to humiliate it. And not to delve into it, this research paper came to shed light on the vague in the Book of God, so it mentioned its types, and the reasons for their occurrence, and showed the benefits of knowing them, through applied examples that indicate that, just as knowing the vague helps the interpreter in his interpretation, and may even be one of the means Weighting between the sayings of the interpreters if they are many, and it may be from the contemplation that God Almighty has commanded, and it may show the virtues and virtues of the vague or their shortcomings. Just as the science of the ambiguous is an honorable science, due to its attachment to the Holy Qur'an, and the thing is honored with honor related to it, so scholars took care of it.**Keywords**: Methodologies, Interpreters, Ambiguous Elements, Al-Kahf, Rhetorical Interpretation, Amplification and Glorification

المقدمة:

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، حجة الله على خلقه، نبيّ الرحمة وإمام الهدى عليه وعلى إله واصحابه أفضل الصلاة واتم التسليم.أما بعد: ورقتي البحثية هي الآيات المبهمات في القرآن الكريم دراسة تفسيرية بلاغية، وقد يظن القارئ عندما يقرأ العنوان إن القرآن الكريم مبهم، ولكن هذا سر من أسرار القرآن الكريم، الذي لا يعرفه إلا من تذوق البلاغة وسبر اغوارها، وفهم كوامنها وبيان جمالها.ولم يخل هذا البحث كغيره من صعوبات اهما ندرة ما كتب في الإبهام وصعوبة معرفة مصادره والحصول عليها، وقد كان اعتمادي على كتب علوم القرآن كالبرهان والإتقان، ومعترك الأقران وغيرها، وكذلك كتب التفاسير كتفسير الطبري والطبرسي والرازي والقرطبي ... الخ وبعض كتب التراجم كالأعلام ومعجم المؤلفين وكتب اللغة كالسان العرب والقاموس المحيط، وبعد أن جمعت المادة الميسرة جعلتها في مدخل ومبحثين. فالمدخل ذكرت فيه أبرز جهود العلماء في الإبهام ثم جاء المبحث الأول، يتطرق عن الإبهام تعريفه، وأقسامه وفائدته، أعقبت بعدها بالمبحث الثاني، وقد تناولت فيه المفسرين والمبهمات (دراسة تطبيقية)، وكذلك موقف العلماء من تخريج بعض الآيات المبهمة، ثم ذكرت تنبيهات الزركشي عن الإبهام ثم مطلب أخيراً عن مناهج المفسرين في بيان هذه المبهمات تطبيقاً تفسيرياً بلاغياً في قصص سورة الكهف.أسأل الله ان يجعله من صالحات الأعمال وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المدخل: أبرز جهود العلماء في الإبهام إن من علوم القرآن التي يجب الاهتمام بها، معرفة المبهمات، وهو علم شغل كثير من العلماء القدامى والمحدثين لمعرفة اسباب هذا الإبهام والفائدة منه، والآيات المبهمة في هذا الكتاب.ولعل أول من ألف في هذا الموضوع هو أبو القاسم السهيلي (ت ٥٨١هجرية) في كتابه المسمى (بالتعريف والأعلام فيما ابهم في القرآن الأسماء والأعلام) (الزركلي، ٢٠٠٢، ج٤، ص٨٦؛ كحالة، د.ت، ج٥، ص١٤٧)، ثم تلاه تلميذه محمد بن علي بن عساكر في كتابه (الاتمام على كتاب التعريف والأعلام للسهيلي) (كحالة، د.ت، ج١١، ص٧). ثم جمع بينهما القاضي محمد بن إبراهيم بن سعد الله في كتاب (غرة التبيان لمن لم يسم في القرآن) (الزركلي، ٢٠٠٢، ج٦، ص١٨٨).بعد ذلك جاء الزركشي (ت ٧٩٤هجرية) فقد أحسن في الكتابة عن الإبهام ووقف على أسبابه وبعض التنبيهات المهمة عنه في كتابه المسمى (البرهان في علوم القرآن)، ثم جاء السيوطي (ت ٩١١هجرية) وكتب في هذا العلم كتاباً اسماه (مفحمات الاقران في مبهمات القرآن). وعرض فيه موضع الإبهام في القرآن الكريم عرضاً لطيفاً ثم ألف كتباً اخرى كتب فيها عن الإبهام كالإتقان ومعترك الأقران.أما علماؤنا المحدثون فقد كتبوا في علوم القرآن وأهتموا بها واشاروا إلى علم المبهمات في كبتهم من أمثال الدكتور صبحي الصالح في كتابه (مباحث في علوم القرآن)، وكذلك الدكتور فاضل صالح السامرائي في كتابه معاني النحو، علماً بأنهم لم يأتوا بشيءٍ جديد إلا في ذكر مجيء الآيات المبهمات وشرحها وتفسيرها. فقد رغبت أن يكون لي سهماً في المشاركة لهذه الوريقات البحثية وهو يصب الكشف عن جمال الإبهام وكشفه للقارئ ثم بيان القيمة الموضوعية للتفسير والجهة البيانية والصور الفنية في هذا العلم الجليل والله الموفق.

المبحث الاول: علم المبهمات

المطلب الاول: الإبهام تعريفه واقسامه

الإبهام في اللغة: مصدر أبهم: قال ابن السكيت ابهم عليّ الامر إذا لم يجعل له وجهاً أعرفه، وإبهام الأمر: أن يشتبه فلا يعرف وجهه وقد ابهمه(ابن منظور، د.ت، مادة "بهم"؛ الفيروزآبادي، د.ت، مادة "بهم")الإبهام في الاصطلاح: حقيقاً لم أقف على حد معين عند العلماء، ولكن من خلال كلامهم عنه يمكن أن نفهم وندرك أنهم أرادوا به المعنى اللغوي نفسه، وهو الغموض في الشيء وعدم الوضوح فيه، وعلى سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ﴾ [الحج: ٣]، فقد نزلت في النضر بن الحارث، كان يكذب بالقرآن ويزعم أنه اساطير الاولين(الرازي، 2004، ج٢٣، ص٦). وكذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ۝٣﴾ [الكوثر: ٣]، فالمعنى(الرازي، ٢٠٠٤، ج٢٣، ص٦) بهذا الوصف العاصي بن وائل وإن لم يجر له ذكر في هذه السورة في التفاسير(البقاعي، ١٩٩٥، ج٢٢، ص٤٨٥؛ السيوطي، د.ت، ج٨، ص٦٥٣).أقسام الإبهام:يمكن تقسيم الإبهام في القرآن الكريم إلى أقسام وهي:

١. المبهمات في أسماء الأشخاص:وهي ما أبهم من اسم رجل أو امرأة أو ملك أو مثنى أو مجموع عرف أسماء بعضهم أو الذي لم يرد به العموم(السيوطي، ٢٠٠٦، ج٢، ص١٤٥؛ السيوطي، د.ت، ص٥١؛ السيوطي، ١٩٧٣، ج١، ص٣٦٨). وكقوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ﴾ [البقرة: ٢٠٤]. فقد نزلت في الأخفش بن شريق(الرازي، ٢٠٠٤، ج٥، ص٢١٣). فقد يبهم اسم الرجل أو المرأة كما في امرأة عمران والمرأتين اللتين سعى لهما موسى (عليه السلام) أو الملك أو غيره أو في بعض الألفاظ التي تدل على الإبهام رغم أنها أصل المعارف كـ(من) و(الذي) إذا قصد

بها شخص بعينه، وهناك أيضاً مبهمات وردت بصيغة جموع عرف أسماء بعضهم كقوله تعالى: ﴿۞يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ﴾ [البقرة: ١٨٩]. والأمثلة على ذلك كثيرة.

٢. مبهمات في المعاني:وهو ما يكون مبهماً في معناه فلفظة (الطاغوت) مثلاً في قوله تعالى: ﴿فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ﴾ [البقرة: ٢٥٦]. تعني كل ما عبد من دون الله، فقد تعني الشيطان وتعني الكاهن أو الساحر أو الأصنام أو مردة الجن والإنس وكل ما يطغى الإنسان(الأشقر، ١٩٨٨، ص٣٧)، فلا تستطيع الجزم بكونها أحد هذه المعاني.

٣. مبهمات استأثر الله جل جلاله بها:وهي المبهمات التي لا يمكن لنا الخوض فيها، لأن الله تعالى استأثر بعلمها، وقال الزركشي (ت٧٩٤هـ): "لا أبحث عن مبهم أخبر الله باستئثاره بعلمه كقوله تعالى: ﴿وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ﴾ [الأنفال: ٦٠]، وقال: "والعجب ممن تجرأ وقال أنهم من قريظة أو من الجن"(السيوطي، ١٩٧٣، ج١، ص٣٧١). وقد رد السيوطي (ت٩١١هجرية) على ذلك بأن المنفى هو علم أعيانهم وليس في هذه الآية ما يدل على أن جنسهم لا يُعلم، ومعرفة جنسهم لا يُعلم، ومعرفة جنسهم لا تنافي العلم بكونهم من قريظة أو من الجن ويماثله قوله تعالى: ﴿وَمِمَّنۡ حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مُنَٰفِقُونَۖ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعۡلَمُهُمۡۖ نَحۡنُ نَعۡلَمُهُمۡۚ﴾ [التوبة: ١٠١]، والمنفى هنا هو علم أعيانهم، ولا يمكن الخوض فيه ولكن القول بانهم من قريظة أو من الجن وارد(الزركشي، ١٩٥٧، ج١، ص٢٠٢).

٤. مبهمات متفرقة:وهي ما أبهم من شجراً أو نهر أو نجم أو دابة أو زامن أو مكان أو غيره، مما هو لغير العاقل، وقد ورد في القرآن الكريم الكثير من ذلك كقوله تعالى: ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلۡمَلۡعُونَةَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِۚ﴾ [الاسراء: ٦٠]، وهي شجرة الزقوم(صبحي الصالح، ١٩٧٧، ج٢، ص١٦٦). وكذلك قوله تعالى: ﴿وَأَثَٰبَهُمۡ فَتۡحَا قَرِيبَا۝١٨﴾ [الفتح: ١٨]، وهو فتح خيبر وقيل فتح مكة(البيضاوي، د.ت، ج٢، ص٤١٠). وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ۝١٤﴾ [النازعات: ١٤]. والساهرة هي الأرض البيضاء المستوية، سميت بذلك؛ لأن اسراب يجري فيها أو مالكها يسهر خوفاً، وقيل أسم لجنهم(البيضاوي، د.ت، ج٢، ص٤١١). وقوله تعالى: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ۝١﴾ [النجم: ١]. قيل الثريا إذا غابت(السيوطي، د.ت، ج٧، ص٦٤٠؛ النسقي، د.ت، ج٣، ص٧٦). وقد أبهمه الله تعالى وهو اسم كوكب.

المطلب الثاني: فائدة الإبهام

إن للإبهام فوائد كثيرة منها:

١. التشويق: ذكر أبن القيم في كتابه الفوائد المشوق إلى فوائد الابهام تكمن في كونه هو الذي يطرق السمع أولاً فيثير السامع ويشوقه إلى معرفة ما وراءه وهل يفصح عنه أم لا بقوله: "فان الإبهام أولاً يوقع في حيرة وتفكر واستعظام لما قرع سمعه، فيشوق الى معرفة كنهه والاطلاع عليه وعلى حقيقته... ومن هذا الباب قوله تعالى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ۝٧﴾ [الفاتحة: ٦-٧]، لما جاء في الأول من التنبه والاشعار بأن صراط المستقيم هو صراط المؤمنين فدل عليه بأبلغ وجه"(ابن القيم، د.ت، ص١٩٧). فلو قلت هل تعلمون من فعل كذا وكذا واكثرت من ذلك ثم قلت فلان وكان ذلك تشويقاً للنفوس لمعرفة من هو؛ ولأن هذه الصفات هي التي طرقت السمع اولاً فذهب بها السامع كل مذهب.

٢. التعظيم والتضخيم: أي أن الإبهام في بعض المواضع يفيد تضخيم ذلك الأمر وتعظيم شأنه، قال تعالى: ﴿وَقَضَيۡنَآ إِلَيۡهِ ذَٰلِكَ ٱلۡأَمۡرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقۡطُوعٞ مُّصۡبِحِينَ۝٦٦﴾ [الحجر: ٦٦], مد ذلك بتضخيم للمبهم وتعظيم لشأنه فانه لو قال تعالى: وقضينا إليه إن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين لما كان بهذا المثابة من الضخامة(ابن القيم، د.ت، ص١٧٩؛ النحاس، د.ت، ج١، ص١٣٧). والتنكير جزء من الإبهام فقد تكون هناك نكرة أي مبهم تضاف إلى ما بعدها للتضخيم والتعظيم كقوله تعالى: ﴿وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ﴾ [الأنبياء: ١]. والتنكير في غفلة للتعظيم والتضخيم(صبحي الصالح، ١٩٧٧، ج٢، ص٢٥٨). وكذلك قوله تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنزَلۡنَٰهَا﴾ [النور: ١]. فالتنكير للتضخيم أي: هذه السورة عظيمة الشأن جليلة القدر انزلها الله(صبحي الصالح، ١٩٧٧، ج٢، ص٣٣٠)، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَٱلۡفَجۡرِ۝١ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ۝٢﴾ [الفجر: ١-٢]، وهي عشر ذي الحجة وتنكيرها للتعظيم(البيضاوي، د.ت، ص٥٩٣). وقد سئل الحطيئة عن اشهر الناس فذكر زهيراً والنابغة ثم قال: ولو شئت لذكرت الثالث أراد نفسه، ولو قال: ولو شئت لذكرت نفسي لم يبق فيه فخامة(الرازي، ٢٠٠٤، ج٦، ص١٢٧).

٣. التهويل والتفضيع: نحو قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ۝٥٩﴾ [الأعراف: ٥٩]، أي: اخاف عليكم عذاب يوم القيامة ووصف العذاب بأنه كبير لما فيه من الاهوال الشديدة فإضافة العذاب إلى اليوم الكبير للتهويل والتفضيع(صبحي الصالح، ١٩٧٧، ج٢، ص١١٢٧). وكذلك قوله: ﴿إِذۡ يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ مَا يَغۡشَىٰ۝١٦﴾ [النجم: ١٦]. فالإبهام للتعظيم والتهويل.

٤. أن يحتمل وجهين كالمدح أو ذم: وهو الكلام الموجه أو المحتمل للضدين كقوله تعالى: ﴿وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ [النساء: ٤٦]. فهو ذو وجهين: الأول: وجه يحتمل الذم أي: استمع منا مدعواً عليك بلا سمعت أي: أصابك الله بالصمم والأخر: وجه يحتمل المدح أي: اسمع غير مسمع مكروهاً(صبحي الصالح، ١٩٧٧، ج٣، ص٢٨٠). ومن قول النبي(ﷺ) (إذا لم تستحي فاصنع ما شئت) (البخاري، ١٤٢٢هـ، حديث رقم ١٠٤٨). فهو يشتمل على معنيين متضادين أحدهما: المدح أي: إذا لم تفعل فعلاً يستحياً منه فافعل ما شئت، والأخر الذم أي: إذا لم يكن لك حياء يردعك عن الفعل ما يستحيا منه فافعل ما شئت.

المبحث الثاني: المفسرون والمبهمات (دراسة تطبيقية)

المطلب الاول: موقف العلماء من تخريج بعض الآيات المبهمة

إن علم المبهمات مرجعه النقل المحض لا مجال للرأي فيه ولما كانت الكتب المؤلفة وسائر التفاسير تذكر فيها أسماء المبهمات والخلاف فيها من دون بيان مستند يرجع إليه(السيوطي، ٢٠٠٦، ج٢، ص١٤٥). لذا سنقف في هذا المبحث على بعض أمثلة الإبهام وآراء المفسرين ومنهجهم فيها.مثال(١): قال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٩]، هو النبيّ محمد (ﷺ) وهذه دعوة إبراهيم وإسماعيل لنبينا محمد (ﷺ) خاصة وهي الدعوة التي كان نبينا يقول أنا دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى (عليه السلام) (الطبري، ١٩٩٤، ج١، ص٤٣٥؛ الزمخشري، د.ت، ج١، ص٣١٢؛ السيوطي، د.ت، ج١، ص٣٣٤)، فقد أبهم الله تعالى هنا اسم الرسول واستغنى ببيانه في مواضع اخرى، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾ [ال عمران: ١٤٤]مثال(٢): ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ﴾ [البقرة: ٢٠٧]، فقد قيل انها نزلت في علي(عليه السلام)، وقيل: نزلت في أبي ذر الغفاري، وقيل هم المهاجرين والأنصار(الزمخشري، د.ت، ج١، ص٣٥٣؛ السيوطي، د.ت، ج١، ص٥٧٦). فقد أبهم هنا لتعظيم شأنه وقد افادت العموم أي: كل من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله.مثال(٣): قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ﴾ [الأنعام: ١٦٥]، وقوله تعالى: ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ﴾ [البقرة: ٢٥٣]، والمراد به محمد (ﷺ) وفي هذا الإبهام تضخيم فضله وإعلاء قدره ما لا يخفى لما فيه من الشهادة على أنه العلم الذي لا يشتبه والمعين الذي لا يلتبس(الزمخشري، د.ت، ج١، ص٣٨٢).مثال(٤): قوله تعالى: ﴿۞وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ﴾ [المائدة: ٢٧]، لقد اختلف فيها فمنهم من قال هما ابنا أدم قابيل وهابيل(الزمخشري، د.ت، ج١، ص٥٥٨؛ البيضاوي، د.ت، ج١، ص٢٣٣)، وقصتهما معروفة منهم من قال هما رجلان من بني اسرائيل(الزمخشري، د.ت، ج١، ص٦٠٦)، فلم يبينهما الله تعالى لاشتهارهما.مثال(٥): قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف: ١٧٥], هو أحد علماء بني اسرائيل أو أمية بن أبي الصلت، فإنه كان قد قرأ الكتب وعلم إن الله تعالى مرسل رسولاً في ذلك ورجا أن يكون هو، فلما بعث محمد (ﷺ) حسد وكفر به، وقيل بلعم بن بعوراء من الكنعانيين أوتي علم بعض الكتب فقد حقره الله بالوصف الناقص وشبهه بالكلب أن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث(البيضاوي، د.ت، ج١، ص٣٦٧)مثال(٦): قوله تعالى: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ [هود: ١٧]، أي: ويتبعه شاهد من الله ويصدقه قال ابن عباس (رضي الله عنه) هو جبريل (عليه السلام) (صبحي الصالح، ١٩٧٧، ج٢، ص١١)، وقيل القرآن أو البينة أو لسان الرسول (ﷺ) (البيضاوي، د.ت، ج١، ص٤٥٣)، فالإبهام هنا للتعظيم والتضخيم.مثال(٧): قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [التوبة: ٥٨]، قيل انها نزلت في أبي الجواد المنافق وقيل في المقداد بن ذي الخويصرة عندما قال للرسول (ﷺ) أعدل يا رسول الله فقال: ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل(الرازي، ٢٠٠٤، ج١٦، ص١٠٠؛ البيضاوي، د.ت، ج١، ص٤٠٩).مثال(٨): قوله تعالى: ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى﴾ [مريم: ٢٤]، قيل جبريل (عليه السلام) من بين يديها ولم يتكلم عيسى (عليه السلام) حتى أتت قومها، وقيل عيسى (عليه السلام) بن مريم ناداها من تحتها أي: من تحت النخلة(الطبري، ١٩٩٤، ج١٦، ص٥٢)مثال(٩): قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ [الاحزاب: ٣٣]، اختلفت الأقوال في أهل البيت، الأولى أن يقال هم أولاده وأزواجه والحسن والحسين منهم وعلي (عليهم السلام)؛ لأنه كان في أهل البيت ومباشرته بيت النبي (ﷺ) وملازمته للنبيّ (ﷺ) فقد أبهم الله تعالى تضخيماً لشأنهم وتعظيماً لهم(الرازي، ٢٠٠٤، ج٢٤، ص١٩٧؛ البيضاوي، د.ت، ج٢، ص١٧٧).مثال(١٠): قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ﴾ [الكهف: ٦٥]، قيل هو الخضر(عليه السلام) وقيل الياس فالتنكير للتضخيم والإضافة للتشريف(الطبري، ١٩٩٤، ج٨، ص١٩٦؛ البيضاوي، د.ت، ج٢، ص١٧؛ صبحي الصالح، ١٩٧٧، ج٢، ص٢٠٢). مثال(١١): قوله تعالى:

﴿وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ۝٣﴾ [البلد: ٣]، الوالد ادم أو ابراهيم (عليهم السلام) و(ما ولد) فذريته أو محمد (صلى الله عليه وسلم)، والتنكير للتعظيم(السيوطي، د.ت، ج٨، ص٢١٤؛ البيضاوي، د.ت، ج٢، ص٥٠٥).مثال(١٢): قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ﴾ [التحريم : ١]، قيل مارية(الرازي، ٢٠٠٤، ج٢٥، ص٢١٠؛ الطبري، ١٩٩٤، ج٢٢، ص٦؛ البيضاوي، د.ت، ج٢، ص٢٤٥)، وقد أبهم الله اسمها تضخيماً لشأنها. مثال(١٣): قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢﴾ [العصر: ٢]، فالتعريف بالجنس والتنكير والتعظيم، فإن الإبهام في جانب الخسر محرم(البيضاوي، د.ت، ج٢، ص٥٩٩).مثال(١٤): قوله تعالى: ﴿وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧﴾ [الشمس: ٧]، تنكير نفس للتكثير كما في قوله تعالى: ﴿عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ ۝١٤﴾ [التكوير: ١٤] ، أو للتعظيم والمراد نفس ادم (عليه السلام) فقد افادت العموم(البيضاوي، د.ت، ج٢، ص٥٩٩). مثال(١٥): قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيۡنَٰكَ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ ۝٩٥﴾ [الحجر: ٩٥]، قيل كانوا خمس نفر من المشركين الوليد بن المغيرة وعدي بن قيس والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث، قال جبريل (عليه السلام) لرسول الله (صلى الله عليه وسلم): أمرت لأكفيكهم(الرازي، ٢٠٠٤، ج١٩، ص٢٣٠؛ البيضاوي، د.ت، ج١، ص٤٠٩)، فقد ابهمهم الله وحقرهم بالوصف الناقص وكذلك لترهيب الكفار من الرسول (صلى الله عليه وسلم).والأمثلة كثيرة على ذلك لا يمكن أن نلم بها جميعاً اكتفينا بهذا خشية الإطالة والله من وراء القصد.

المطلب الثاني: تنبيهات الزركشي عن الإبهام:

نبه الزركشي في كتابه البرهان على بعض المسائل منها:

١. قد يكون للشخص اسمان فيقتصر على أحدهما من دون الاخر، مثل: قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة: ٥٤، ٤٧]، في مخاطبة الكتابيين ولم يذكر بالقرآن إلاَّ الاسم من دون (يا بني يعقوب) وسره إن القوم لما خوطبوا بعبادة وذُكروا بدين أسلافهم موعظة لهم وتنبيهاً من غفلتهم، سمو بالاسم الذي فيه تذكرة بالله، فان اسرائيل اسم مضاف إلى الله سبحانه في التأويل. ولهذا لما دعا النبيّ (صلى الله عليه وسلم) قوماً إلى الإسلام على ما يقتضي اسمه من العبودية ولما ذكر موهبته لإبراهيم وتبشيره به قال: يعقوب وكان أول من اسرائيل؛ لأنها موهبة تعقب اخرى وبشرى عقب بها بشري فقال: ﴿فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ﴾ [هود: ٧١]، وكذلك حين ذكر الله نوحاً سماه به واسمه عبد الغفار للتنبيه على كثرة نوحه على نفسه في طاعة ربه ومن قوله تعالى: ﴿وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ﴾ [الصف: ٦]، ولم يقل محمد؛ لأنه لم يكن محمداً حتى كان أحمداً حمد ربه وشرفه وكذلك تقدم على محمد بذكره عيسى به(الدرويش، ٢٠٠٣، ج١، ص٢٠٨)، ومنه أيضاً إن مدين هم أصحاب الأيكة فلما أخبر الله تعالى عن قوم مدين وهم قوم شعيب، قال: ﴿أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا﴾ [العنكبوت: ٣٦]، [الاعراف: ٥٨]، [هود: ٨٤]، ولما أراد أن يخبر عن أصحاب الأيكة لم يقل (أخوهم) كما في سورة الحجر: ٧٩، الشعراء: ١٠٦، ق: ١٢، ص: ١٣، لأنه عندنا عرفهم بالنسب ذكره، لأنهم قومه وهو أخوهم بالنسب، وعندما عصوا وكذبوا ما جاء به فأصابهم العذاب، لم يذكر أخوهم وإنما قال: ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ﴾(الزركشي، ١٩٥٧، ج١، ص٢٠٦).

لكن الله تعالى قد يورد بعض الاسماء في القرآن الكريم ليخلد ذكرها على مر العصور كذكره لاسم قبيلة قريش من دون القبائل الاخرى ليبقى اسمها خالداً فقال تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝١﴾ [قريش: ١] (الزركشي، ١٩٥٧، ج١، ص٢٠٩).

٢. انه قد بالغ في الصفات للتنبيه على انه يريد انساناً بعينه كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعۡ كُلَّ حَلَّافٖ مَّهِينٍ ۝١٠ هَمَّازٖ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ ۝١١﴾ [القلم: ١٠-١١]، فقد نزلت في الوليد بن المغيرة وقوله تعالى: ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ۝١﴾ [الهمزة: ١]، قيل: هو الأخنس ابن شريق كان يهمز النبيّ (صلى الله عليه وسلم) (الزركشي، ١٩٥٧، ج١، ص٢٠٩؛ صبحي الصالح، ١٩٧٧، ج٣، ص٤٢٦)، إن في تكرار الألفاظ فائدة فقد يتكرر اللفظ والمعنى مختلف وقد يتكرر اللفظ والمعنى متحد كقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝٥﴾ [الرعد: ٥]، وامثلة ذلك في القرآن كثيرة(السيوطي، ١٩٧٣، ج١، ص٢٦٨؛ ابن القيم، د.ت، ص١١١).

٣. قيل لم يذكر الله تعالى (امرأة) وسماها باسمها منها مريم بن عمران، فانه ذكرها باسمها في ثلاثين موضعاً، لحكمة ذكرها البعض قال: (إن الملوك والأشراف لا يذكرون حرائرهم، ولا يبتذلون اسماءهم، يكنون عن الزوجة بالعريس والعيال والأهل ونحوه، فاذا ذكروا الاماء لم يكنوا عنهن ولم يصونوا اسماءهن عن الذكر والتصريح تأكيداً لأمر العبودية التي هي صفة لها) (الزركشي، ١٩٥٧، ج١، ص٢٠١). وأجزاء الكلام على العادة في ذكر ابنائها ومع هذا فان عيسى لا أب له واعتقاد هذا واجب فاذا تكرر ذكره منسوباً إلى الأم استرق القلوب بما يجب عليها اعتقاده في نفي الأب عنه وتنزيهه الأم الطاهرة عن مقالة اليهود لعنهم الله(الزركشي، ١٩٥٧، ج١، ص٢٠١).

٤. وأما الرجال فذكر منهم كثيراً وقد قيل في قوله تعالى: ﴿ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ١١﴾ [المدثر: ١١]، أنه الوليد بن المغيرة وقد سمى الله زيداً في سورة الاحزاب للتصريح أنه ليس بابن النبي (ﷺ) وأضيف إلى ذلك المسجل قيل: أنه كان يكتب للنبي (ﷺ) وأنه أراد بقوله تعالى: ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِۚ﴾ [الانبياء: ١٠٤] (الزركشي، ١٩٥٧، ج١، ص٢٠١)، فقد ابهم هنا ؛ لأنه افخم من التصريح به.قوله تعالى: ﴿فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٦٥]، منهم من قال الكاهن أو الساحر أو الأصنام أو مردة الجن والأنس وكل باطل معبود أو غيره(الطبري، ١٩٩٤، ج٣، ص١٣؛ الرازي، ٢٠٠٤، ج٧، ص١٧). وقد ورد ذكرها في سورة النساء وكان المقصود به كعب بن الاشرق وقد سماه الله طاغوتاً لإفراطه في الطغيان وعداوة رسول الله (ﷺ) (الزمخشري، د.ت، ج١، ص٥٣٦). قوله تعالى: ﴿أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، فقد اختلفوا في الذي مر بالقرية فقال قوم: كان رجلاً شاكاً في البعث وهو قول مجاد واكثر المفسرين من المعتزلة وقال الباقون: أنه كان مسلماً وقال البعض هو عزيز، وقيل: هو غير ذلك(الطبري، ١٩٩٤، ج٣، ص١٩؛ الرازي، ٢٠٠٤، ج٧، ص٣١). فقد أبهم هنا، لأنه ليس في تعينه كثير الفائدة. قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا﴾ [النساء: ٩٤]، لقد نزلت هذه الآية في اسامة بن زيد(الزمخشري، د.ت، ج١، ص٥٥٥؛ البيضاوي، د.ت، ج١، ص٢٣١)، وقد أبهم هنا قصد الستر عليه.قوله تعالى: ﴿وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [النساء: ١٠٠]، روي في قصة جندب بن حمزة أنه لما أدركه الموت أخذ يصفق بيمينه على شماله ثم قال اللهم هذه لك وهذه لرسولك ابايعك على ما يبايعك عليه رسولك فمات.

المطلب الثالث: مناهج المفسرين في بيان المبهمات "سورة الكهف نموذجاً":

١. **المنهج النقلي(الروائي):**الوصف: هو الاعتماد على الأحاديث النبوية وأقوال الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم).تطبيق في سورة الكهف: اسم كلب أصحاب الكهف، بينه المفسرون كالطبري وابن كثير نقلاً ابن عباس (رضي الله عنه) "قطمير" أو "رقيم"، رجحوا مكان الكهف" افسوس" في تركيا أو "أبلس" في الأردن استناداً للآثار(الطبري، ١٩٩٤، ج١٥، ص٢١٩)، واسم العبد الصالح أجمعوا على أنه الخضر وإن لم يرد اسمه صراحةً في القرآن بالأحاديث الصحيحة، والقيمة البلاغية: يوثق الرواية لكن قد يُغفل دلالة الإبهام الأصلية.

٢. **المنهج اللغوي:**الوصف: استخلاص المبهم من سياق الآيات والعلاقات اللفظية. تطبيق في سورة الكهف، قوله تعالى: ﴿۞وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ﴾ [الكهف: ٣٢]، السياق يبين أنه رجلٌ كافر مقابل المؤمن(الزمخشري، د.ت، ج٢، ص٧٢٦)، ومدة لبث أصحاب الكهف: في قوله تعالى: ﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا ٢٥﴾ [الكهف: ٢٥]، السياق يحدد المدة دون الحاجة لتسمية أعوامهم. وأما القيمة البلاغية: يكشف عن اتساق النص ودقة الدلالة دون إخلاء بحكمة الإبهام.

٣. **المنهج العقلي (الاستنباطي):**الوصف: استخدام المنطق المستند لأصول الشرع. تطبيق في سورة الكهف، سبب بناء ذي القرنين للسد، هو الاستنباط من قول الله تعالى: ﴿فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ٩٧﴾ [الكهف: ٩٧]، أنه لحماية الناس من يأجوج ومأجوج، دون تفصيل أوصافهم(الرازي، ٢٠٠٤، ج٢١، ص١٦٤)، وطبيعة الرقيم قوله تعالى: ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبٗا ٩﴾ [الكهف: ٩] فسره الزمخشري باللوح المكتوب فيه أسمائهم، أو الجبل، بالاستدلال على وظيفة (توثيق القصة) (الزمخشري، د.ت، ج٢، ص٧١٠)، وأما القيمة البلاغية: يركز على المقاصد والحكم الكامنة وراء الإبهام.

٤. **المنهج الموضوعي(المقاصدي):**الوصف: التركيز على الحكمة العامة والمقصد من الإبهام.تطبيق في سورة الكهف، عدم تسمية أصحاب الكهف أو مدينتهم، يؤكد الرازي والسعدي أن الإبهام هنا لتعميم العبرة، فكل من آوى إلى الله في زمن الفتنة هو صاحب الكهف(السعدي، د.ت، ص٤٦٥)، وكذلك إبهام تفاصيل موت الخضر أو حياته لتحقيق المقصد الأسمى وهو التسليم لحكمة الله تعالى كما في أفعاله مع موسى(عليه السلام) (ابن عاشور، د.ت، ج١٥، ص٣١٩)، وأما القيمة البلاغية هنا يبرز جمالية الإبهام في تحقيق الإعجاز التربوي.ومن خلال ذلك نلاحظ التحليل البلاغي لاستعمال المبهمات في سورة الكهف، هو الإيجاز المؤدي للبلاغة، اختصار تفاصيل محورية (عدد أصحاب الكهف بالرغم من الخلاف) وايضاً (التقديم والتأخير) حيث قدم وصف "العبد الصالح" على ذكره بالاسم (الخضر في الروايات) ليلفت الانتباه لصفته لا هويته.

الخاتمة:

بعد هذه الرحلة القصيرة مع هذه الورقة البحثية على جهود المفسرين في علم المبهمات، من القرآن الكريم وإن هذا العلم من العلوم الجليلة والجديرة بالاهتمام لمعرفة سر هذا الكتاب العظيم والذي له وثيقة بفنون البيان والبلاغة؛ لأنه يقوم على ما تقوم عليه البلاغة كالمبالغة والتضخيم والتعظيم والتهويل ... الخ.

- هذا النوع من علوم القرآن يكثر وجوده في القرآن الكريم وتكثر أمثلته وأنواعه فقد تكون هناك مبهمات في اسماء الاشخاص أو الأماكن أو الأزمنة أو المعاني أو مبهمات استأثر بها الله جل جلاله بعلمها ولا يمكن الخوض فيها.
- أختلف المفسرون في هذه المبهمات لعدم وجود دليل يسندون إليه أو أصل يعتمدون عليه ولكن ما جمع في هذا البحث هو أرجح الآراء في ذلك.
- للإبهام أسباباً كما أنه له فوائد فقد يبهم الله تعالى للتضخيم أو التهويل أو التعظيم أو غيرها.
- كشفت الدراسة إن مناهج المفسرين (نقلياً، عقلياً، لغوياً سياقا، مقاصدي) تكمّل بعضها في بيان مبهمات سورة الكهف. كما أكدت أن الإبهام ليس نقصاً، بل أسلوب بلاغي عالٍ يخدم إيجاز اللفظ، وعمق المعنى، وتكثيف العبرة، مما يعزز بين المناهج مع التأكيد على البعد البلاغي عند تفسير المبهمات.نسأل الله أن نكون قد وفقنا في عرض هذا العلم في هذه الورقة البحثية لبيان جماليات البيان القرآني والله ولي التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. السيوطي، ج. الد. (٢٠٠٦). الإتقان في علوم القرآن. القاهرة: دار الحديث.

٢. ابن العربي. (د.ت). أحكام القرآن. دار الكتب العلمية.

٣. أبو السعود، م. ب. م. (د.ت). إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٤. الدرويش، م. الد. (٢٠٠٣). إعراب القرآن الكريم وبيانه. حمص، سوريا: دار الارشاد للشؤون الجامعية.

٥. الزركشي، خ. الد. (د.ت). الأعلام (ط٢).

٦. البيضاوي، ع. ب. ع. (د.ت). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. بيروت: دار الفكر.

٧. الزركشي، ب. الد. (١٩٥٧). البرهان في علوم القرآن. القاهرة: مطبعة الحلبي.

٨. ابن عاشور، ط. (د.ت). التحرير والتنوير. دار التونسية للنشر.

٩. السامرائي، ف. ص. (١٩٨٦). التعبير القرآني. الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

١٠. الرازي، ف. الد. (٢٠٠٤). التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

١١. الزمخشري، أ. الق. (د.ت). تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل. مكتبة مصر.

١٢. الطبري، م. ب. ج. (١٩٩٤). جامع البيان عن تأويل القرآن. بيروت: دار الفكر.

١٣. القرطبي، أ. ع. (١٩٥٤). الجامع لأحكام القرآن. مصر: دار الكتب المصرية.

١٤. السمين الحلبي، أ. ب. ي. (١٩٩٤). الدرر المصون. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

١٥. الأشقر، م. س. ع. (١٩٨٨). زبدة التفسير عن فتح الغدير.

١٦. البخاري، م. ب. إ. (١٤٢٢هـ). صحيح البخاري. دار طوق النجاة.

١٧. مسلم بن الحجاج. (١٩٧٢). صحيح مسلم. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

١٨. ابن قيم الجوزية، م. (د.ت). الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

١٩. الفيروزآبادي. (١٩٥٢). القاموس المحيط. مكتبة مصطفى الحلبي.

٢٠. ابن منظور. (د.ت). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

٢١. المساع، ر. (١٩٧٧). مباحث في علوم القرآن. بيروت: دار العلم للملايين.

٢٢. الطبرسي، أ. ع. (١٩٩٧). مجمع البيان في تفسير القرآن. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

٢٣. السيوطي، ج. الد. (١٩٧٣). معترك الاقران في اعجاز القرآن. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٤. كحالة، ع. ر. (د.ت). معجم المؤلفين. بيروت: مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي.
٢٥. البقاعي، ب. الد. (١٩٩٥). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. بيروت: دار الكتب العلمية.
٢٦. الزركلي، خ. الد. (٢٠٠٢). الأعلام. بيروت: دار العلم للملايين.

References and Sources

The Holy Qur'an
1.Al-Suyuti, J. A. (2006). *Al-Itqan fi 'Ulum al-Qur'an*. Cairo: Dar al-Hadith.
2.Ibn al-'Arabi. (n.d.). *Ahkam al-Qur'an*. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
3.Abu al-Sa'ud, M. B. M. (n.d.). *Irshad al-'Aql al-Salim ila Mazaya al-Qur'an al-Karim*. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.
4.Al-Darwish, M. A. (2003). *I'rab al-Qur'an al-Karim wa Bayanuh*. Homs, Syria: Dar al-Irshad li al-Shu'un al-Jami'iyyah.
5.Al-Zarkashi, K. A. (n.d.). *Al-A'lam* (2nd ed.).
6.Al-Baydawi, A. B. 'U. (n.d.). *Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil*. Beirut: Dar al-Fikr.
7.Al-Zarkashi, B. A. (1957). *Al-Burhan fi 'Ulum al-Qur'an*. Cairo: Matba'at al-Halabi.
8.Ibn 'Ashur, T. (n.d.). *Al-Tahrir wa al-Tanwir*. Dar al-Tunisiyyah li al-Nashr.
9.Al-Samarra'i, F. S. (1986). *Al-Ta'bir al-Qur'ani*. Mosul: Dar al-Kutub li al-Tiba'ah wa al-Nashr, University of Mosul.
10. Al-Razi, F. A. (2004). *Al-Tafsir al-Kabir aw Mafatih al-Ghayb*. Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
11. Al-Zamakhshari, A. Q. (n.d.). *Tafsir al-Kashshaf 'an Haqa'iq al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil*. Maktabat Misr.
12. Al-Tabari, M. B. J. (1994). *Jami' al-Bayan 'an Ta'wil al-Qur'an*. Beirut: Dar al-Fikr.
13. Al-Qurtubi, A. 'A. (1954). *Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an*. Egypt: Dar al-Kutub al-Misriyyah.
14. Al-Samin al-Halabi, A. B. Y. (1994). *Al-Durar al-Masun*. Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
15. Al-Ashqar, M. S. 'U. (1988). *Zubdat al-Tafsir 'an Fath al-Ghadir*.
16. Al-Bukhari, M. B. I. (2001 CE / 1422 AH). *Sahih al-Bukhari*. Dar Tawq al-Najah.
17. Muslim ibn al-Hajjaj. (1972). *Sahih Muslim*. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.
18. Ibn Qayyim al-Jawziyyah, M. (n.d.). *Al-Fawa'id al-Mushawwiq ila 'Ulum al-Qur'an wa 'Ilm al-Bayan*. Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
19. Al-Firuzabadi. (1952). *Al-Qamus al-Muhit*. Maktabat Mustafa al-Halabi.
20. Ibn Manzur. (n.d.). *Lisan al-'Arab*. Beirut: Dar Sader.
21. Al-Musa', R. (1977). *Mabahith fi 'Ulum al-Qur'an*. Beirut: Dar al-'Ilm li al-Malayin.
22. Al-Tabarsi, A. 'A. (1997). *Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an*. Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
23. Al-Suyuti, J. A. (1973). *Mu'tarak al-Aqran fi I'jaz al-Qur'an*. Cairo: Dar al-Fikr al-'Arabi.
24. Kahalah, 'U. R. (n.d.). *Mu'jam al-Mu'allifin*. Beirut: Maktabat al-Muthanna and Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.
25. Al-Biqa'i, B. A. (1995). *Nazm al-Durar fi Tanasub al-Ayat wa al-Suwar*. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
26. Al-Zirikli, K. A. (2002). *Al-A'lam*. Beirut: Dar al-'Ilm li al-Malayin.